النهار
الأثنين 27-04-2015 العدد 25665
6

وسام بابوي رفيع لعصام فارس "القائد" الراعي لمبادرة تخرج الرئاسة من الفراغ القاتل

السيدة فارس تقدم ايقونة هدية الى البطريرك بعدما هنّد السيد فارس الوسام في دارة الكرسي في باريس

باريس - "النهار"

وسام بابوي آخر استحقه النائب السابق لرئيس مجلس الوزراء عصام فارس، قلّده إياه البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في المحفل الأبهى في دارة فارس في باريس مساء السبت في إطار الزيارة الرعوية التي يقوم بها راعي الكنيسة المارونية الى العاصمة الفرنسية.

وحضر الاحتفال السفير اللبناني في "الأونيسكو" خليل كرم والقائم بالأعمال اللبناني في سفارة باريس نادي خوري والمطرانة الموارنة ناصر الجميّل وبولس الصياح وسمير مظلوم وفرنسوا عيد ومنير خيرالله وموسى الحاج واخيف من الكهنة.

وبعد تعليق الوسام والشارة والأزرار قدم الراعي الى فارس الهبة الخاصة بوسام القديس غريغوريوس الكبير من رتبة كومندور وقائد فارس، وسيقت ذلك كلمة تقدير من أمين الإعلام في رابطة النوبين للرسالة والتراث جورج عرب نوه فيها بأعمال فارس التربوية والإنمائية والوطنية، ثم ألقى الراعي كلمة أكد فيها ان الوسام هو تقدير لفارس ولعائلته ومؤسساته، وعدد الأوسمة التي نالها من لبنان والفاتيكان ودول عدة، فضلاً عن عدد من شهادات الدكتوراه الفخرية. كذلك نوه بعمله نائباً في الندوة النيابية لعقدين ونائباً لرئيس الحكومة في ثلاث حكومات، وبأعماله الانمائية والتربوية لآلاف الطلاب وبنائه كليات ودعمه جامعات ومدارس وكنائس وكان آخرها مساهمته في شراء كرسي الطرائفة المارونية في فرنسا.

وبعدما نوه بتجرد فارس وتألمه للمآل في لبنان، عبّر عن غصة خانقة بسبب الفراغ الرئاسي في لبنان والشلل والفوضى والفساد وعدم اكتراث الاسرة الدولية، ورأى ان من المعيب جداً ان لا تقوم الكتل السياسية والنيابية بأي مبادرة فعلية مسؤولة تخرج سد الرئاسة من أزمة فراغها القاتل للجمهورية.

ثم ألقى فارس كلمة عبر فيها عن "شرف عظيم ان يمنحه البابا فرنسيس هذا الوسام الرفيع، مقدراً وقوفه الى جانب لبنان ودعمه له". وقال: "خطاياكم صوت لبناني صادق أثبت للعالم ان ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب". مشيراً الى ان البطريرك "نادى بصوت عالٍ ليسمع اثنين الوطن من له أذنان سامعتان".

ولاحظ فارس ان "تدخلات خارجية كانت تحصل سابقاً لانتخاب رئيس، في حين تحصل اليوم التدخلات الخارجية لعدم انتخاب هذا الرئيس"، وسأل: "من المستفيد من انهيار لبنان؟"، مؤكداً ان "أيدينا بأيديكم لإنقاذ الوطن الذي يعول على جهدكم".

وتلا المطران عيد السراج البابوية للوسام بالإيطالية، وتولى المونسنيور طوني جبران تلاوتها بالعربية، ثم قدم الراعي الى فارس وعائلته أيقونة السيد المسيح والميدالية البطريركية العليا، بينما أهدى المطران الجميّل الى فارس أحد مؤلفاته.

ويذكر ان الوسام البابوي الذي ناله فارس أمس هو الوسام الثاني الأكبر بعد أول منحه إياه البابا بينيديكتوس السادس عشر عام 2010 وقلده إياه البطريرك مار نصرالله بطرس صفير لدى زيارته لباريس.

الراعي دشّن مطرانية فرنسا للموارنة وناشد المجتمع الدولي حماية مسيحيي الشرق

باريس - حبيب شلوق

صار للموارنة مطرانية جديدة في فرنسا، دشنها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي بعد ظهر أمس في مدينة مودون احدى ضواحي باريس، وكان للمناسبة قداس في كنيسة سيدة لبنان في شارع أولم في الذكرى المئوية الأولى لتأسيس رعية سيدة لبنان ولمناسبة تدشين المطرانية الجديدة.

وغصت الكنيسة وردهاتها بالمصلين في قداس ترأسه الراعي وعاونه فيه راعي الأبرشية الجديدة المطران مارون ناصر الجميل والنائب البطريركي العام المطران بولس الصياح وكاهن سيدة لبنان المونسنيور امين شاهين يحوطهم عشرات الاساقفة والكهنة. وأدت الخدمة جوقة سيدة لبنان بقيادة الأب يوحنا جحا.

وحضر الوزيران جبران باسيل وإلياس بو صعب والنائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس ونجله نجاد، والوزراء السابقون سليم الجاهل ووديع الخازن وابرهيم الظاهر وسليم الصايغ ودميانوس قطار، والسفير اللبناني لدى الأونيسكو خليل كرم والقائم بأعمال السفارة اللبنانية في باريس نادي خوري وسفير جامعة الدول العربية بطرس عساكر، ووفد من المؤسسة المارونية للانتشار ضم روز شويري وشارل حاج وانطوان واكيم وأيل ابو زيد وريتا لحص وجوزف فغالي وهيام بستاني، ورئيس المؤسسة البطريركية للأنماء الشابل سليم صفير والدكتور نزار يونس ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر وحشد من اللبنانيين واصدقائهم الفرنسيين.

وحضر من الفرنسيين المستشار للشؤون الدينية في وزارة الخارجية جان كريستوف يوسال ممثلاً وزير الخارجية لوران فابيوس، والنائبان فاليري بيكريس وفيليب فوجون وعمدة الاسرة الخامسة في باريس فلورانس برتو.

واستهل المطران الجميل القداس بكلمة رحب فيها بالحضور، مشيراً الى الحلم الذي تحقق بتدشين المطرانية، وعلق أهمية على الدور الذي يمكن ان تلعبه لنشر التقاليد المارونية واللبنانية وإحياء تراث الآباء والاجداد وجمع اللبنانيين في فرنسا.

وبعد الانجيل ألقى الراعي عظة حيّا فيها الحاضرين لبنانيين وفرنسيين، ثم تناول الوضع في المنطقة وصلى "ليعطِ السلام، الحروب والمتقاتلين والمحرضون عليها بعد السلاح والمال والدعم السياسي وان يوافقوا بمؤازرة الأسرة الدولية الحرب في فلسطين والعراق وسوريا واليمن رحمة بالموافقين الابرياء". كما صلى "من اجل المسؤولين في لبنان لكي يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية ويشرعوا في انتخاب رئيس للجمهورية"، مشيراً الى ان "من المخجل ان يبدأ الفراغ الرئاسي شهره الثاني عشر اليوم بالذات (أمس)"، وملاحظاً ان لا مبرر لعدم انتخاب رئيس. وأكد انه يسعى مع "القريب والبعيد ومع الدول الصديقة وفي مقدمها فرنسا النبيلة، لإنجاز هذا الاستحقاق قبل ان ينهار الهيكل على رؤوس الجميع".

وبعد القداس أقيم غداء حاشد في دار المطرانية الجديدة.

التدشين

وظهرا انتقل الراعي الى مدينة مودون التي تبعد نحو 45 دقيقة بالسيارة عن باريس، ورافقه فارس في السيارة التي وضعها في تصرفه. وهناك دشن مقر المطرانية المبني قديماً على التراث الفرنسي الريفي، وألقى رئيس لجنة المشروع الدكتور الياس حسون كلمة، ثم أعلن المطران الجميل إطلاق اسم بيت مارون على المقر ووضعه في تصرف ابناء الرعية. كذلك ألقى الراعي كلمة أكد فيها التمسك بالأصالة والرسالة، ونوه بالعلاقة التاريخية بين الموارنة وفرنسا.

وبعد صلاة شكر الجميل معدة مودون هيرفيه مارساي على التسهيلات التي قدمها الى المطرانية، كما شكر المساهمين في شراء المبنى خصوصاً فارس وعائلته.

الأونيسكو

وكان البطريرك الراعي زار مقر منظمة الأونيسكو في باريس مساء السبت، في اطار الاحتفالات بمرور سبعين عاماً على انشاء المنظمة الدائمة للأمم المتحدة. وتأتي الزيارة بين زيارتي رئيس وزراء الهند ناريندا مودي والأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون. وحضرت المديرة العامة للأونيسكو إيرينا بوكوفا، ومندوب لبنان لدى الأونيسكو السفير خليل كرم والقائم بأعمال السفارة اللبنانية غادي خوري، ومدعوون.

وألقت بوكوفا كلمة أشارت فيها الى ما يتحمله لبنان نتيجة الحرب السورية من نزوح، اضافة الى نزوح الآلاف من العراق وغيره، ونوّهت بدور البطريرك الراعي التوفيقي ودور البطريركية عموماً. وتلاها السفير كرم مثنياً على مواقف الراعي، ومشدداً على الضرورة الملحة للتوقف عند مسألة دور المسيحيين في الشرق الأوسط.

ثم ألقى الراعي كلمة أكد فيها "الدور الرئيسي والأساسي لمسيحيي الشرق الأوسط في دعم ثقافة السلام"، مذكراً بوجودهم التاريخي المتجذر في المنطقة منذ مايزيد على ألفي سنة، وأطلق نداء مدوّياً داعياً المجتمع الدولي الى "اتخاذ جميع التدابير الكفيلة بحماية هذا الوجود وهذا الشرق". وطالب بضرورة الدعم الدولي لانتخاب رئيس للجمهورية "الضمانة للعيش المشترك"، داعياً الى "حماية الصيغة اللبنانية والى المساعدة لتعيد الى الشرق الأوسط رسالة الإنجيل وهي رسالة المحبة والسلام الذي هو ثمرة العدالة".

وقدمت بوكوفا الى البطريرك الماروني ميدالية الذكرى السبعين لتأسيس الأونيسكو.

البطريرك الراعي خلال تدشينه مطرانيته فرنسا. وبدا الى يمينه الوزيران باسيل وبوصعب والوزيران السابقان سليم الصايغ

habib.chlouk@annahar.com.lb